

كتاب الفنان بالكولاج المستدام لتنمية الوعي البيئي والحس الجمالي للمجتمع

Collage in Artist's Book for Society's Sustainable Environmental Awareness & Beauty

هبة عبد المهيمن محمد عوض

Heba Abdel Moheimen Awad,

مدرس بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية بدمياط

Hebaawad13@yahoo.com

المقدمة :-

لجأ الفنان الحديث إلى البحث في أساليب جديدة وبديله و مبتكرة لم تطرق من قبل للكتاب الذي أصبح مجالاً للممارسات التجريبية ، وأصبحت كتب الفنانون شكلاً فنياً منتشرًا بل توجهها فنياً معاصراً أكثر إبهاراً من الأعمال الفنية التقليدية، ولم يعد الكتاب بالضرورة مجلداً يضم عدداً من الصفحات المكتوبة والمرسومة ، فلقد أصبح عملاً فريداً يتخذ اتجاهات عده من حيث بناء العمل والأغلفة المبتكرة والقطع أو الحجم والمواد المختارة والقدرة اليدوية في الصياغة الفنية تجمع بين الإبداع الفكري والتشكيلي ، وأصبح إبتكار أشكال جديدة للكتاب مجالاً قائماً بذاته للإبداع فظهرت كتب بلا نص وأخرى لا تستخدم الورق أو الغلاف ، وكتبا مجسمة وأخرى مرسومة أو مطبوعة وكتب فريدة وكتب بالكولاج وكتب بالكمبيوتر .. الخ.

و"كتاب الفنان الكولاجي" عمل فريد يتخذ إتجاهات عده من حيث بناء العمل وغرابته وتباين المواد المختارة والقدرة اليدوية والإبداع بلا قيود ، كما أنه يتيح للفنان حرية واسعة في إستخدام قدرته التخيلية ومهارته للتعبير والتجريب ، حيث يختار الفنان ما يلاءم فكره من وسائل وخامات للتعبير والصياغة والقطع ، ويتفاعل مع النص الذي يراه أو قد يعبر من خلال نصوصه الخاصة أو يجعل من الهيئة البصرية والتشكيلية نصاً بذاتها، ليظهر جيلاً جديداً من الكتب الغير مألوفة .

شكل (١) كتاب للفنان "هايديكايل" HeidiKyle بعنوان "سجل القطار" Train Log وهو كتاب ملفوف عبارة عن قطعتين ، إستخدمت في انجازه أكثر من مادة وخامة مهمة من ورق مجعد وجلد وورق فلورنسا مرسوم فوقه بمشروب القهوة ، وقماش كتان مخاط مع قطع من المشمع ومناديل ورقية وعصا خشبية مغطاة بورق ياباني والكتابة بأقلام خشبية ملونة وقد حققت الفنانة قيمة فنية عالية في عملية توليف ودمج المواد والخامات^(١).



شكل (١) هايديكايل - سجل القطار - ١٩٩٦م - مقاس ١٩x١٦x٦سم

(١) http://www.popularkinetics.com/heidikyle_page.html

يفضل العديد من الفنانين كتاب الفنان المنفذ بالكولاج كشكل للتعبير الفني حيث يعتبرون الكتاب معرضاً شخصياً ينطوي على قدر من الغموض والغرابة مع خصوصية اللمس الحاضرة دائماً، حيث يستخدم بعض الفنانين مواد غير متوقعة وأدخل بعضهم بعض الروائح في خلطات الورق المصنع يدوياً للتأكيد على عنصر الرائحة التي تتبع من الصفحات، والبعض يعتمد على الأصوات في تنفيذ "كتابة الفن"، والبعض أدخل عناصر مختلفة ومتنوعة.، وهو ما يجعل تجريره هذه الكتب الفنية تجريره فريدة (١). مثل كتاب الفنانة الأمريكية سوزان وايت "susan white" التي قامت بعمليات إبتكاره وليس مجرد إبداع لعمل فني، ففي كتابها الذي يحمل عنوان "كتاب للشم" smell book المنفذ عام ١٩٩٤م من ورق وعيدان القرفة، كبش قرنفل، وفانيليا شكل (٢)، حيث قامت الفنانة بتثبيت صفحات الكتاب بعضها ببعض مستخدمة عيدان من القرفة التي عملت كقوائم يثبت فيها الصفحات، والتي تتبع منها رائحة طيبة عند تقليب صفحات الكتاب (٢).



شكل (٢)

سوزان وايت Susan white - كتاب للشم Smell book - ١٩٩٤م

وفي بداية فترة السبعينات من القرن العشرين بدأ الإعتراف "بكتاب الفنان" كنوع متميز من الفنون، حيث تم إنشاء المؤسسات لدراسة وتدريب هذا الفن، مثل "مركز لفنون الكتاب" The Center for Book Arts في نيويورك، كما بدأت المكتبات ومتاحف الفن في تأسيس مجموعات لإنشاء عناوين جديدة ولتصنيف وفهرسة كتب الفنانين، وتنظيم العديد من المعارض الجماعية "لكتاب الفنان" في أوروبا وأمريكا (٣). كما اعتمدت مكتبة "الكونغرس" مصطلح كتب الفنانين في عام ١٩٨٠م في قائمتها من الموضوعات الثابتة. وعاده ما كان يتم تأسيس المكتبات المتخصصة في كتب الفنانين من قبل الفنانين، مثال "إيكارت" Ecart في عام ١٩٦٨م "في جنيف"، وهكذا كتب أخرى "Other Books and So" في عام ١٩٧٠م في "أمستردام" Amsterdam.

(١) <http://www.cincinnati.library.org/main/artistsbooks.html>

(٢) جوديث هوفبيرغ: "فريد من نوعه" كتب الفنانين - مؤسسه فنون اليوم / نيكساس - سوزان ريس هوروفيتس - ١٩٩٥ ص ٥٤

(٣) <http://www.granarybooks.com/books/klima/klima1.html-p1,2of2.&>

Lynne Perrella - Artists' Journals & Sketchbooks (Exploring and Creating Personal Pages) - Quarry Books - USA - 2004 - p52

مشكلة البحث:

- ١- من الشائع أن تدوير المخلفات هو قمة المدنية ، فهل تطبيق تلك الأفكار وتوظيف بعض المخلفات في كتاب فنان كولاجسوف يلقى قبولا كعمل فني إبتكاري يعبر عن روح الحياة المعاصرة؟.
- ٢- هل تؤثر الخبرة والعوامل الثقافية المختلفة والتفكير المبتكر في فكرة إنتاج كتاب فنان كولاجي مبتكرة؟
- ٣- كيف يمكن تفعيل دور فن الكولاج بوجه عام وكتاب الفنان الكولاجي بوجه خاص في تنمية الشراكة بين قطاع الفنون التشكيلية و قطاع البيئة ؟

أهمية البحث:

- ١- إتجاه كثير من فناني الكتاب إلى فن الكولاج كحقل للتجريب لما يتيح للفنان من حريه واسعه في إستخدام قدرته التخيلية ومهارته في إبتكار عملا جديدا من خامات سبق إستخدامها ،وبذلك يمكن التخلص من النفايات المنزلة أو العمل والتي قد تسبب الزحام أو التلوث داخل المكان .
- ٢- يجمع كتاب الفنان بالكولاج بين الفن والإستدامة، ويشجع المجتمع على الإهتمام بالبيئة، ورؤية الفن والجمال في كل العناصر التي تحيط به.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- ١- التأكيد على جعل مفهوم كتاب الفنان بالكولاج أكثر رحابة ، مع تجاوز حدوده التقليدية من أجل تسليط الضوء على أهمية المخلفات في إلهام الفنانين.
- ٢- نشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع وتوجيههم لإعادة إستخدام بعض المخلفات التي حولهم في تنفيذ عمل فني إبتكاري وتقديم أفكار بسيطة يتقبلها العامة وتشجيعهم على تنفيذ أعمال بالمخلفات المنزلية بدلا من تراكمها أو رميها في القمامة لتشكل ملوث للبيئة.
- ٣- الدعوة لأهمية التقليل من حجم النفايات ، والتأكيد من خلال الأعمال الفنية لكتاب الفنان بالكولاج على أن عملية الحفاظ على البيئة هي مسؤولية وطنية تشارك فيها مختلف القطاعات والتي من بينها قطاع الفنون التشكيلية.
- ٤- التعريف بالقدرات الإبداعية للفنانين التشكيليين و تحفيزهم وتشجيعهم على استعمال مواد من المخلفات والتي يسبب تراكمها في تلوث البيئة للتعبير عن أفكارهم وانطباعاتهم .

فروض البحث:

- ١- "كتاب الفنان بالكولاج" هو شكل من أشكال التجديد يجمع بين الإبداع الفكري والتشكيلي لتقديم فنا مبتكرا ومنفردا بعيدا عن أسر القواعد التقليدية .

٢- هناك العديد من الأفكار لإعادة تدوير المخلفات التي تمثل ملوثاً بيئياً ، لكن ببعض الحس الفني يمكن أن نحولها إلي أعمال فنية مثل كتاب الفنان بالكولاج.

١- الفن أداة محورية للتعبير عن النفس واستكشاف الذات. وكتاب الفنان الكولاج يعزز من القدرات المعرفية ويسهم في تطوير العديد من المهارات كالملاحظة والتحليل والتفكير وحل المشكلات. هذه المهارات ضرورية في كل نواحي الحياة.

حدود البحث:

نماذج لكتب فنان بالكولاج عربية وأجنبية في الفترة المعاصرة.

منهج البحث:

سوف تقوم الباحثة بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، والذي إعتد على تحليل الأعمال الفنية، ودراسة القيم التشكيلية والفنية في كتاب الفنان بالكولاج، فضلاً عن اعتماد المنهج الوصفي الذي يركز على الأمثلة العملية التي تبين خاصية كل كتاب فنان، وكذلك تنفيذ لكتاب فنان بالكولاج.

فن الكولاج ونشأته :-

الكولاج ، فن بصري متميز عن غيره من الفنون إذ يعتمد على قص ولصق عدة خامات مختلفة معا لتكوين شكل جديد ، وقد لعب فن الكولاج دورا بارزا في القرن العشرين بإعتباره نوعا من أنواع الفن التجريدي. إن وجود فن الكولاج أو فن تجميع ولصق القصاصات من ٢٠٠ قبل الميلاد لا يعني أنه قد إنتشر منذ ذلك الوقت، ولكن كانت تلك هي البداية حينما إخترع الصينيون الورق، وتطور الأمر حتى بدأ اليابانيون في إستخدام قصاصات مختلفة لكتابة أشعارهم عليها، وظهر هذا الفن في أوروبا في "القرن الوسطى*" the Middle Ages حيث النقطة أيدي الكاتدرائية ولستخدمت فيه الذهب والأحجار الكريمة، هنا بدأ فن لصق القصاصات في الإثارة نسبياً . لكن البداية الحقيقية لإنتشار فن قصاصات الورق كانت عندما أدخل الفنان الأسباني " بابلو بيكاسو "Pablo Picasso (١٨٨١ - ١٩٧٣)* هذا الفن في أعماله الفنية وكان أول من ستخدمه في فن الرسم بالزيت فأصبح جزءاً مهماً من الفن الحديث وصنف بأنه نوعاً من أنواع الفن التجريدي^(١).

* القرون الوسطى: هي التسمية التي إصطلح علي إطلاقها علي الفترة الوسطى (ما بين القرن ٥ - ١٥) الناشئة من تقسيم تاريخ أوروبا إلى ثلاثة أقسام (عصور) هي: (العصور الوسطى المبكرة، العصور الوسطى المتوسطة، العصور الوسطى المتأخرة).

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%89-

* كان الفنان "بيكاسو" أول من إستخدم تقنية الكولاج في الرسومات الزيتية، حيث ألصق قطعة من القماش المشمع بكرسي على قطعة قماش في عام ١٩١٢م. أما فنانون السريالية، فقد استخدموا القصاصات أو الكولاج بشكل أكثر توسعاً، فلقد ابتكروا عدة طرق لقطع الكولاج.

(١) David Bland – A history of book illustration – Faber and Faber limited – london – 1958-

p278 &

-Nita Leland ,Virginia Lee . Williams, creative Collage Techniques , North Light books , Cincinnati,ohio,1994, p6

مميزات وفوائد فن الكولاج:-

- ١- أسلوب عشوائي عادةً ... لكن نتائجه مذهلة.
- ٢- أدواته ادواتها متوفرة وسهل الحصول عليها وفي كل مكان من أوراق وصور وجرايد... الخ.
- ٣- يقدم أعمال فنية جديدة تفتح الطريق للمزيد من الفنون المتميزة والراقية.
- ٤- تعطي للفنان مساحة من الحرية في الابداع، اكتشافا، ابتكار اشياء غير متوقعة .
- ٥- فن صديق للبيئة يعمل على إعادة تدوير الأشياء المستهلكة^(١).

فن الكولاج عادة التدوير:-

يشهد الوسط الفني التشكيلي توجها فنيا يجمع بين الإبداع الفني ومفهوم الاستدامة* Sustainability من خلال إعادة التدوير بتحويل المواد المهملة إلى أعمال فنية، لتوجيه رسالة للمجتمع حول أهمية الحفاظ على البيئة وتبني إعادة التدوير كأسلوب حياة تظنراً لكونها موهبة مميزة للشخص، تجعله يحول "النفايات" إلى مواد وأشكال فنية يمكن الإستفادة منها مرة أخرى بدون الحاجة إلى الكثير من التكلفة والتعقيد في صناعتها.

بدأت فكرة التدوير recycling أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية، حيث كانت الدول تعاني من النقص الشديد في بعض المواد الأساسية مثل المطاط، مما دفعها إلى تجميع تلك المواد من المخلفات لإعادة إستخدامها. وبعد سنوات أصبحت عملية التدوير من أهم أساليب إدارة التخلص من المخلفات، وذلك للفوائد البيئية العديدة لهذه العملية ولسنوات عديدة كان التدوير المباشر عن طريق منتجي مواد المخلفات (الخردة) هو الشكل الأساسي لإعادة التصنيع، ولكن مع بداية التسعينيات بدأ التركيز على التدوير غير المباشر أي تصنيع مواد المخلفات لإنتاج منتجات أخرى تعتمد على نفس المادة الخام. ورغم إعتقاد البعض أن تدوير المخلفات هو قمة المدنية فإنه بعد مرور عشر سنوات على تطبيق الفكرة بدأ الكثير من الناس في الدول المطبقة للتدوير بشكول واسع في التساؤل عن مدى فاعلية تلك العملية، وهل هي أفضل الوسائل للتخلص من المخلفات؟ فقد اكتشفوا مع الوقت أن تكلفة إعادة التصنيع عالية بالمقارنة بمميزاتها والعائد منها و المنتج المعاد تدويره عادة أقل في الجودة من المنتج الأساسي المستخدم لأول مرة، كما أنه لا يستخدم في نفس أغراض المنتج الأساسي، ورغم هذا فإن تكلفة تصنيعه أعلى من تكلفة تصنيع المنتج الأساسي من مواده الأولية مما يجعل عملية التدوير غير منطقية اقتصادياً بل إهداً للطاقة. لذلك أصبح هناك سؤال حائر! إذا كان التدوير أسلوباً غير فعال للتخلص من المخلفات وعملية التخلص من النفايات عن طريق طمرها في المكبات أو حرقها يؤدي إلى التلوث البيئي والاحتباس الحراري فما هو الأسلوب الأفضل للتخلص منها؟ وبالطبع فإن الجواب الوحيد الباحث عن أسلوب آخر للتخلص من المخلفات وفي نفس الوقت عدم إهدار المواد الخام غير المتجددة الموجودة بها.

لقد أصبح فن إعادة التدوير من الفنون المشهورة في وقتنا هذا، وتوجه اليه الكثير من الفنانين لبراعة هذا الفن وإهتمام أفراد المجتمع به، لتقديم تجارب بسيطة يتقبلها العامة تتماشى مع فكر إعادة التدوير وتدوير

^(١)<http://forum.te3p.com/464692.html>

* الاستدامة : هي مصطلح بيئي يصف كيف تبقى النظم الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت. والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية.

- <https://en.wikipedia.org/wiki/Sustainability>-

النفائيات ولإعادة تشكيلها في أعمال فنية نبيلة المهام والوظائف شكلي (٣)،(٤) قطع أثاث من بواق الأخشاب وإطارات السيارات القديمة.



شكل (٤)^(١)

شكل (٣)^(١)

ويمكن إعتبار كتاب الفنان الكولاج عملاً بيئياً إبداعياً يرتبط بإعادة تدوير مخلفات الإنسان من خلال عمل بصري بأقل التكاليف ووضعها ضمن مفاهيم العمل الفني وجماليته.

إن الأعمال الفنية بالكولاج هي دعوة موجهة إلى المجتمع حيث من الممكن إعتبارة عملاً لصالح المجتمع حتى لو تعذر علي أفراد إدراكه كاملاً ، ومن الطبيعي أن المتلقي أو المتذوق يلجأ دائماً إلى البحث عن الرمزية في كتاب الفنان في حالة عدم قدرته على إدراك معنى التكوينات الشكلية لعنصره ، فهو يترجم العمل الفني إلى معان يألّفها. فلقد نفذ الفنان الانجليزي "ستيفن مكفيرسون" Steve McPherson مجموعة من كتب الفنان المنفذة بالكولاج، حيث إستخدم الفنان بعض الكتب القديمة والبومات الصور وبعض العناصر التي يعثر عليها من المهملات والمواد عديمة الفائدة من ريش طيور وعظام ودبابيس وأدوات خياطة... الخ ، وقام بإعادة تنظيم وترتيبها ودمجها جميعاً مع رسومه الخاصة .شكل (٥) (يوميّات/ جرائدDiary/Journals^(٣))



شكل (٥) ستيفن مكفيرسون - كتابيوميّات/ جرائد - ١٩٩٨م^(٤)

والجميل في تقنية الكولاج هو عدم وجود أسس أو قوانين فهو يترك مساحة من الحرية للفنان لعمل أشياء مبتكرة وجديدة وصنع شيء جميل من كل ما يعثر عليه الفنان حتى لو كانت تلك العناصر من النفائيات ،ففن الكولاج يعتمد بالدرجة الأولى على كيفية توظيف الفنان للعناصر المتنوعة وصياغتها معتمداً على عمق فهمه وثقافته البصرية وإلمامه بالعناصر ، والتدرجات الظلية، والألوان وعلاقة كل عنصر بالآخر ، فالعالم حولنا يمتلئ

(١) <http://101pallets.com/>

(٢) <http://www.retyredfurniture.com.au/media/>

(٣) <http://www.zyarts.com/zybooks/mcpherson.html> - p 1,2 of 2.

- <http://www.re-title.com/artists/steve-mcpherson.asp> - p 1:8 of 8.

(٤) <http://www.stevemcpherson.co.uk/2009/11/23/diaryjournals/>

بالعناصر التي تم الإستغناء عنها وتمدنا بالإلهام والأفكار، ومن هنا نشأت الحاجة لفهم أفضل للعناصر والأشكال الموجودة حولنا وكيفية تأليفها أو صياغتها كفنانيين لصنع أعمالاً فنية مبتكرة داخل صفحات الكتاب.

ولقد عبرت الفنانة الهندية " حليلة أختار " Halima Akhtar عن ذلك بقولها شئ جميل أن يستطيع الفنان أن يظهر عناصر مهملّة لاقيمة لها وغير ملحوظة في البيئة المحيطة ويرازها بشكل جميل وتسلط الضوء على تلك العناصر بعد إضافة بعض اللمسات الفنية البسيطة ، فلقد إستلهمت الفنانة عناصرها من الطبيعة، حيث تعاملت مع العناصر ولمستها عن قرب مثال شرنقة الفراشات وعش الغراب والأشجار ورسمت ليكنشات تفصيلية لها ولستعانت بالصور الفوتوغرافية وعملت تداخل بين عناصر من مخلفات البيئة كالقصاصات الورقية والقماش والأزرار والاعشاب وقطع المعدن... الخ ، شكل (٦) قامت الفنانة بعمل رسوم تفصيلية لطبقات الصخور وجذوع الشجر وقامت بتلوينها ، ودمجت بين تلك الرسوم وبعض العناصر البيئية حيث قامت بعمل تقطيعات فأنسجة بعض المخلفات العضوية كالأقمشة وقصاصات الورق وأوراق الأشجار ولعادة تشكيلها لتصميم أشكال جديدة بارزة وذات أبعاد كما إستعانت ببعض الكتابات لملاحظاتها^(١).



شكل (٦) صفحات لكتاب حليلة أختار

المواد المستخدمة في كتاب الفنان الكولاجي:-

قد يتضمن عمل كتاب الفنان الكولاجي الفني قصاصات الجرائد أو المجلات ، الأشرطة، أجزاء من الورق الملون ، والصور الفوتوغرافية وورق مناديل، تجليد، بطاقات، معادن، أشياء بلاستيكية، قماش، أسلاك،

^(١)<http://www.studentartguide.com/featured/a-level-textiles-sketchbook>

صدقات، ريش طيور، حصى، ويمكن إستخدام مواد خردة مثل: ألعاب مهملة، زجاج مكسر، أدوات مطبخ، سيديهات الكمبيوتر الناقله..للخ،حيث تُجمع هذه القطع وتلصق على صفحات الكتاب يدويا وتجميع هذه الصفحاتتفعلياً وتكوين كتاب الفنانمثال أعمال الفنانة الأمريكية "جينى شينك" GenieShenk (١٩٣٧ -) شكلى(٧)،(٨)،(١)حيث سجلت الفنانة كل أحلامها فى شكل مرئي، مستعينة ببعض السجلات السنوية كمصدر لأفكارها وبعض المطبوعات وقطع متنوعة من الأوراق الكتب القديمة للقواميس والأطلس والسى دى والأزار .



شكل (٨) كتاب I went to sleep, where did I go

شكل (٧) كتاب الفنان-جينى شينك -٢٠٠٧م
١٩٨٢م

وكذلك أعمال الفنانة الأمريكية "جولى شين" Julie Chen كتاب **Ground for Growth**والذى تظهر فيه الفنانة حبها للعلوم الأرض وطبقاتالتربة شكل (٩)(١٠)حيث نرى كيف إستطاعت الفنانة تأليف وصياغة عناصر من التربة فى تنفيذ عمل بيئى مبتكر.

كما يمكن معالجة صفحات كتاب الفنان بالكولاج المنفذة يدويا ببرامج الجرافيكس بعد سحبها وادخالها الى جهاز الكمبيوتر، أويمكن تطبيقه وتنفيذ الكتاب كاملارقمياً عن طريق برامج الجرافيكس، إذ يمكن جمع صور متعددة وإصاقها فوق بعضها البعض لتكوين الشكل النهائي لصفحات الكتاب. مثالكتاب الفنانة الانجليزية "فيفيان بلاكبيرن" Vivien Blackburn والتي إستخدمتوحده عمل تسمى "دمج الصور" **Integrated Imaging**، والتي تتكون من صور فوتوغرافي وفيديو وصور رقمية. حيث كانت تستخدم برنامج " فوتوشوب " لعمل إضافات على الصور الرقمية، ولقد إستخدمت الفنانة فى تنفيذ كتابها" الأسيتات" * acetate لعمل فصل بين قوائم الطبقات من الكلمات والصور لصفحات كتابها "**Ravelled Sleeves**"، والذي إقتبست نصوصه من رواية " ماكبث" **Macbeth** " لشكسبير" **Shakespeares**، شكل (١٠) حيث قامت الفنانة بتصوير مناطق مختلفة من بلدتها وستائر مكتبها والمناظر المحيطة به من مباني عالية خلال ساعات اليوم المختلفة، ثم قامت بدمج المطبوعات الورقية مع الصور داخل صفحات الاسيتات(١١) .

(١) http://asdreams.org/psi2009/pdcart2009gallery/pdcart2009/shenk_genie/genieshenk.html
(٢) <http://www.sharphandmadebooks.com/news>

* الأسيتات : أو الخلات أو الإثانوات هي ملح أو إستر لحمض الخليك. يشير الاختصار **Ac** في الكيمياء إلى زمرة الأستيل. ويمكن للأنيون أو المجموعة الوظيفية أن تكتب **OAc** و **-AcO**، أو **OAc**. فيكتب حمض الخليك **HOAc**، وخلات الصوديوم **NaOAc**، وخلات الإثيل **EtOAc**. وقد يشير اسم أسيتات إلى أسيتات السليلوز، وخصوصا الألياف أو المنتجات الأخرى المشتقة منها مثل قرص الأسيتات المستخدم في إنتاج التسجيلات الصوتية. ويمكن أن نجد أسيتات السليلوز في العديد من المنتجات في منازلنا.

(٣) <http://ar.wikipedia.org/wiki/خلات> - p 1 of 2-

<http://www.google.com/eg/imgres?imgurl=http://i3.photobucket.com/albums/y98/vivien2/rs1ano>
n.j=<http://vivienb.blogspot.co>- p 1,2of 2 -30- 5-2010 .



شكل (٩) كتاب Sharon A. Sharp-Ground for Growth - ٢٠١٢م



شكل (١٠) (١) فيفيان بلاكبيرن Vivien Blackburn Ravelled Sleeves - ٢٠٠٧م

كتاب الفنان بالكولاج ولتجريب واإثراء التعبير الفني :-

كتاب الفنان بالكولاج فن مركب يتيح للفنان حرية واسعة في التعبير والتجريب والتجريب أحد السمات التي تميز فلسفة هذا العصر باعتباره صميم التجربة التي تجسد الأفكار ، ولقد قدم التطور العلمي فكرة التجريب للفنان ليتمكن من أدواته التشكيلية، ولكي يصل الفنان إلى عمله التشكيلي لا بد وأن يمر بعمليات التجريب في الشكل والعناصر والخامات والحركة والمضمون والبناء ، ويؤكد عالم النفس الأمريكي "جيفورد" Guilford أن قدرات التفكير الإبتكاري تتميز بالبحث والإنطلاق في اتجاهات متعددة ولعادة العلاقات الموجودة بين أجزاء الموقف بطريقة وأفكار جديدة أو غير مألوفة بشرط أن تكون مقبولة.^(١) وهذا يتوافق ومفهوم التجديد وممارسة التجريب، ففن الكولاج يدعو إلى التجديد بمفهوم الفكر الإبداعي وذلك من خلال إيجاد صياغات وحلول مختلفة لتوزيع العناصر والخامات، من خلال ممارسة الإسلوب التجريبي كأداء لعملائترتيبات بين العناصر، وبذلك يكون التجريب سلوك يساعد على نمو التفكير والأداء الإبداعي لإختيار الشكل المناسب لتكريب العناصر. ويعد مجال كتاب الفنان بالكولاج بخاصة من أكثر الميادين إتباعاً للإتجاه التجريبي، وذلك لقابلية صفحاته لعمليات التجريب، والتوليف، بحثاً عن أساليب، وتقنيات جديدة.

(١) <http://vivienb.blogspot.com/2007/12/digital-images-artists-books-fine-art.html>

(٢) https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4102829/1-godorat.pdf

ويمكن تقسيم مفهوم كتاب الفنان الكولاجي إلى:
* كتاب الفنان الكولاجي على أساس تقليدي:

وفي هذه الحالة يكون التجريب على تجديد أوضاع وحدات تقليدية مألوفة أو إعادة تشكيل كتب قديمه، ويتحقق ذلك من خلال إعادة للسياغات المعروفة بروى فنية مبتكرة، من خلال التجريب بخامات مختلفة، وإضفاء قيم نابغة من توظيف اللون، وتوزيعه، مما يضيف على العمل جواً من الدراما الناتجة عن التجريب باستخدام خامات مختلفة. مثل كتاب الفنان الالمانى "ماكس أرنت" 'Max Ernst' (١٨٩١ - ١٩٧٦) "أسبوع الجودة، العناصر السبعة الرئيسية" "Une semaine de bonte , ou les sept elements capitaux" عام ١٩٣٤م وهو كتاب بشكل تقليدى مكون من خمس مجلدات، وتعد هذه المجلدات الخمسة أعظم إبداع للفنان "أرنت" في فن الكولاج المبتكر، حيث إستخدم الفنان مقاطع من مطبوعات قديمة بالحفر على الخشب "عرضى المقطع"، ورسوما توضيحية لبعض النصوص المشهورة في وقته وقد أخذت نسخ منها "بالتصوير الميكانيكي" "Photo Mechanical" وتركيبها بحيث لا يرسم الفنان بيده إلا ما يتطلبه التكوين من إستكمال بحيث يربط بين العناصر المقصودة والملصوقة والتي قام بتوظيفها لكي تخدم موضوع النص شكل (١١)^(١).

كما قام بعض الفنانون بإحياء مجموعة من الكتب القديمة المهملة ، بتحويلها إلى أعمال فنية لتعرض بمكتبة مدينة برمنجهام المركزية* بإنجلترا الجديدة. وفي شكل (١٢) نجد محاولة الفنانة "كيرا كليج" لكتاب ويليام كوبيت "حول قواعد النحو فى اللغة الفرنسية، والذي كتبه عام ١٨٢٩م والذي حولته الى مايشبه دليل سياحى .تظهر رحلة "ويليام" فى "فرنسا" كما تخيلتها الفنانة .

وفى شكل (١٣) قامت الفنانة البولندية "كاسيا كرازينشكا" Kasia Krzyminska بتنفيذ كتاب الفنان الخاص بها فوق كتاب قديم ، حيث عبرت عن مشاعرها بدون إستخدام للكلمات ، بإستخدام قطع الخردة فى تصميم صفحات كتبها المختلفة فهى تبحث عن الإلهام فى كل مكان فى الصفحات والكتب القديمة فى المخلفات المنزلية من أقمشة وأزرار ودهانات .الخ. حيث تنظمهم فى طبقات ذات ملابس مختلفة (٢).



شكل (١١) ماكس أرنت - ١٩٣٤م - العناصر السبعة الرئيسية" - ٢٧.٣ × ٢٠.٥ سم

(١) Riva castleman — Acentury of artists books – The museum of modern art – New york – 1994-. p 51 , 161 .

* مكتبة برمنجهام هي مكتبة عامة تقع في وسط مدينة برمنجهام في إنجلترا،

(٢) <https://www.pinterest.com/pin/335166397243351292/> &
<http://czekoczyna.blogspot.com/eg/>



شكل (١٢) الفنانة كيرا كليج- كتاب حول قواعد النحو في اللغة الفرنسية



شكل (١٣) صفحات من كتاب لا شيء يتغير Kasia Krzyminska-Nothing is changing

*كتاب الفنان الكولاجي المستحدث بلا أساس تقليدي:

وفية يتحدى الفنانون كل إفتراض لإنتاج كتاب تقليدي ، حيث يبحث الفنانون عن صيغ متجددة من حيث البناء والشكل والمضمون والمواد التي تبدو معاصرة فضلا عن مؤثرات تعبيريه أخرى كالروائح والأصوات مثال شكل(١٤)"الكتابالمتعرج"meander book للفنانة "سوزى لافوند" Susie LaFond الكتاب على شكل طيات فوق بعض مربعة صغيرة الحجم. وكل صفحة عمل فني كولاجي مستقل ومتصلة بباقي الصفحات لتروى موضوعا وهو كتاب فريد من نوعه شيق كما يعد لغزا ذهنيا ممتعا حيثيرى القارئ القصة بشكل مختلفة كل مرة يفتح فيها الكتابلذا يجب على المتلقى أن يولى عناية فائقة للتخطيط الذى وضعت الفنان لشكل الكتاب ، ولقد إستخدمت الفنانة قصاصات من الورق والقماش والصور القديمة وبعض النباتات الجافة شكل (١٤)^(١).

(١)<https://www.pinterest.com/pin/428123508302363203/>



شكل (١٤) الكتاب المتعرج meander book -سوزى لافوند



شكل (١٥) كتاب fleurs de legumes - جين بول رويز - ٢٠٠٦ م - ٣١×٢٢سم

كما قدمت الفنانة الفرنسية "جين بول رويز" Jean Paul كتابها عن البيئة من ٢٣ صفحة مستخدمة عناصر من البيئة ومخلفات الأرض حيث قامت بصناعة أوراق الكتاب يدويا مستعينة ببعض الزهور والأوراق والأعشاب وبقايا الأخشاب الجافة الملقى في الحدائق مما أضفى على صفحات الكتاب ملمسا وتأثيرات بصرية متعددة ، وصنعت الألوان من عصائر النباتات الخضراء، كما زينت الصفحات الداخلية للكتاب بحوالي ٣٨ نوعا من النباتات المختلفة ، ولستخدمت طباعه الليزر لكتابة بعض النصوص شكل (١٥)^(١).

كما قدمت الفنانة الإنجليزية Marion Deuchars (١٩٦٤ -) في كتابها Draw Paint Print Like the Paperback Great Artists وسيلة ومرحة ومثيرة للحصول على الإبداع، باستخدام أساليب متعددة بما في ذلك الرسم والطباعة والكولاج والرسم. وهي تحاول جذب إنتباه القارئ وتشجعه على المشاركة والتفاعل من خلال التجريب وهذا الكتاب مثالي للقراء وبخاصة الشباب ، ولا سيما أولئك الذين تستهويهم عمل فني مميز ولو ليوم واحد شكل (١٦)^(٢).

(١) <http://705655.free.fr/spip.php?article12>

(٢) <http://www.theaoi.com/blog/?p=6512>



شكل (١٦) كتاب Draw Paint Print Like the Great Artists – للفنانة Marion

Deuchars – ٢٠١٤م

دور التوليف بين الخامات في كتاب الفنان الكولاجي:

طالما أن كتاب الفنان شكل معبر بلغة بسيطة، فإن مراعاة الإمكانيات التشكيلية والتعبيرية لذلك الوسيط، تكون ذات أهمية، حتى تصبح الخامة مناسبة للشكل، وما يتضمنه من محتوى تعبيرية، وقد يضيف الفنان وسائط أخرى، بغرض تأكيد الخصائص التشكيلية والتعبيرية للخامة التي تسود عمله الفني، حيث نجد أن الجمع بين خامتين من طبيعة مضادة في عمل فني واحد، يبرز إمكانيات كل منهما، ومن ناحية أخرى فإن تعدد الخامات في العمل الفني الواحد يثرى العمل، فهي تمد الفنان بمتغيرات شكلية وتعبيرية، تحفز من قدراته الإبداعية، وتزيد من عمق تصوره وسعة مخيلته، أما بالنسبة للمتذوق، فإنها تدفعه للإستغراق في العمل الفني، للكشف عن دلالة التزاوج بين خامتين أو أكثر في العمل الذي يتذوقه، وهذا بدوره يعمق بصيرته، شكل (١٧) كتاب الشطائر“ من تصميم الفنان والمصمم البولندي "باول بيوتروفسكي" PAWEL PIOTROWSKI، وهو كتاب مصنوع كاملا من أنواع مختلفة من قصاصات الورق يدوى الصنع بخامات مختلفة أضفت على صفحاته ملامس مميزة، بحيث تبدو صفحاته وكأنها مكونات لشطيرة نموذجية، حيث نرى مدى فهم وثقافة الفنان البصرية وإلمامة بالأشكال والألوان وعلاقة كل عنصر بالآخر .



شكل (١٧)

كتاب الشطائر - باول بيوتروفسكي(١)

(١) <http://firstwe Feast.com/eat/meet-the-sandwich-book-by-polish-designer-pawel-piotrowski/>

كتاب الفنان في مصر والوطن العربي :-

لقد وجد الفنانون في "مصر" والوطن العربي في شكل كتاب الفنان الكولاجي الوسيلة المناسبة لتقديم أعمالهم الفنية التي تعبر عن أفكارهم، بالقصص أو بالمفاهيم، فأخذوا يقومون بتجارب رائدة في كل الإتجاهات والأفكار والمفاهيم الفنية المعاصرة، مثالا لفنانة المصرية "مريم عبد العليم" Marriam Abdell Aleem (١٩٣٠ - ٢٠١٠) وكتاب فني بعنوان " الإسلام تحت حصار العولمة"، ولقد عبرت الفنانة عن الكثير من الأحداث والقضايا السياسية التي تشغل العالم العربي مثل القضية الفلسطينية والعراقية^(١)، شكل (١٨) نجد أن الكتاب يتكون من ست صفحات، في الواجهة الأمامية، وست أخرى خلفيه ، وتعتبر كل صفحة تكوينا وعملا فنيا مستقلا، ولكنها لا تتفصل عن بقيه الصفحات فكل الصفحات تكمل بعضها بعضا كوحدة فنية متكاملة، حيث قامت بدمج خامات متنوعة مثل قصاصات الورق الياباني والورق المصنع يدويا مثل ورق القطن وورق البردي وطبقات كولاج من بعض الصور الفوتوغرافية المقطوعة يدويا وأجزاء من أعمال الطباعة الفنية للفنانة مع بعض الرسوم اليدوية بالألوان المائية والجواش والاكريك.



شكل (١٨) مقاطع من بعض الصفحات الداخلية للكتاب مريم عبد العليم- الإسلام تحت حصار - ٢٠ × ٣٥ سم - ٢٠٠١م

كذلك قام الفنان العراقي "محمد الشمري" Mohamed al shammarey (١٩٦٢ -)، بتنفيذ العديد من كتب الفنان التي تناولت بلده "العراق" وما تعانیه من احتلال ، حيث حاول الفنان علاج إشكاليه الصلة بين الوجود والمعنى، وهو لذلك يضع الشيء قبل دلالاته، وعالمه تشكله بعض العناصر من خيش ورقائق الخشب والأصباغ والمسامير^(٢) شكل (١٩).

ولقد قدم الفنان العراقي "غسان جائب" Ghassan Gha'eb "كتاب الشعر" Poetry Book مستخدما خامات متنوعة على ورق يدوي الصنع وقصاصات ورق ملون وخيوط وحبال شكل (٢٠)، كما قدم كتاب فنان

^(١) زهيره إبراهيم محمد إبراهيم - مفهوم الحدائث في أعمال الفنانة مريم عبد العليم - جامعه الاسكندريه - كليه الفنون الجميله - الاسكندريه - قسم التصميمات المطبوعه - رساله ماجستير غير منشوره - ٢٠٠٦ - ص ١٨٦

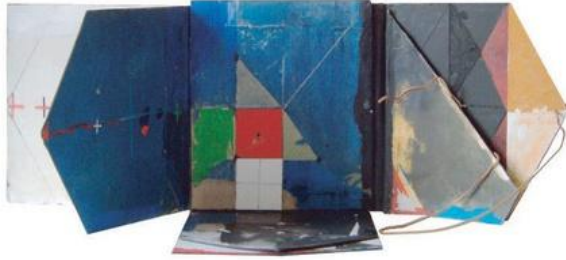
^(٢) http://www.google.com/eg/imgres?imgurl=http://apps.carleton.edu/reason_package/reason_4.0/www/images/171515.jpg&imgrefurl=http://apps.carleton.edu/campus/gallery/dafatir/artworks/%3Fimage_id%3D171515&usq=p1,20f3-27-3-2010.

بعنوان "الاحتلال" مستخدما خامات متعددة تعبر عن روح الموضوع من أسلاك وأوراق مختلفة السمك وأوراق شجر.. الخ شكل (٢١) (١).

كما نفذت الفنانة اللبنانية "مايا موهتار" Maya Mohtar كتابها يدويا، ولتخذت النص من قصيدة "إلين إدغار" Edgar Ellen، حيث نجد أن الفنانة استخدمت العديد من الخامات من قماش مخاط، وبتلات زهور من البلاستيك، وأزرار خشبية، و نسيج القطن، مع استخدام كلمات قليلة جدا لمسانده العمل الفني شكل (٢٢) (٢).



شكل (١٩) "كتاب بغداد- محمد الشمري Mohamed al shammary-٢٠٠٣م-٣٢x٣٢سم (٣)



شكل (٢٠) كتاب شعر - غسان جائب شكل (٢١) كتاب الاحتلال - غسان جائب
٢٠٠٤م - ٣١.٥x٥٩سم
٢٠٠٧م - ١٨x١١سم



شكل (٢٢) خرقة الدمية Rag Doll - مايا موهتار Maya Mohtar - ٢٠١٠م

(١) <http://www.columbia.edu/cu/wallach/exhibitions/Modernism-and-Iraq/introduction.html>

(٢) <http://mayamohtar.blogspot.com/eg/>

(٣) https://apps.carleton.edu/campus/gallery/dafatir/artworks/?image_id=171490

تجربة الباحثة

إن أسوأ ما يقدم في الأعمال الفنية هو التركيز على إظهار الجوانب السيئة من مخلفات البيئة و أخطاء المجتمع ، و تجاهل الشيء الجميل المخفي في داخل تلك المخلفات .ولكننا في كتاب الفنان الكولاجي للباحثة نجد أن تلك المهملات قدمت كقيمة فنية تضمنت جماليات بصرية قد تساعد على تغيير رؤية المجتمع للفن التقليدي وتسلط الضوء على هذا الجانب المهم من جوانب حماية البيئة، ألا وهو إعادة التدوير أو إستخدام النفايات التي يمكن الإستفادة منها والتي تساهم بتراكمها في زيادة الضغط والعبء على النظام البيئي ، وتوجيههم لأساليب فنية حديثة لشكل الكتاب ولحوار بصرى جديد .

إستخدمت الباحثة في التجربة بواقى مشروب الشاي والقهوة و الكاكاو في رسم عناصر وشخصيات الكتاب ،كما إستعانت بمواد وخامات عديدة بعضها خلفته الصناعات والحرف كقصاصات ورق المجلات والجرائد والكرتون والأسلاك والأقمشة والبلاستيك والعلب الفارغة المعدنية والكرتونية والخشب. والآخر خلفته الطبيعة نفسها: كأغصان الشجر والبذور من البيئة المحيطة بها في المنزل والعمل .

يأخذ الكتاب شكل النجمة ،ويتكون من عشرين صفحة بمقاس ٣٥×٢٥ سم وبدون نص فقط بعض الكلمات والحروف لتجسيد وتعميق الفكرة وكل صفحة تمثل عملا فنيا مستقلا بذاته ، ولقد إستعانت الباحثة بمجموعة من المفردات التشكيلية والتي إستخدمتها في مراحلها السابقة مثل أشكال لجسم الأنثى والحيوانات ، كما إعتدت على مجموعه من العلاقات التي نشأت من خلال الخامات وهي القيمة الأساسية لبناء ذلك العمل، ونتج عنها ملمس المتمثل في إستخدامها للخامات الورق ذات الملامس المتنوعة، وأيضا تراكب وتجاور بعض القصاصات الورقية الداكنة والفاتحة فوق بعضها بعضا، بينما الغلاف عبارة عن أطباق حلوى من الكرتون ذهبي اللون، لصقعليهما عمليين بالكولاج يمثلان الواجهة والظهر.

مراحل تنفيذ التجربة الفنية

مرت تجربة الباحثة بثلاث مراحل أساسية وهي :-

المرحلة الأولى:-

التحضير و الرسوم الأولية لعناصر العمل المنفذة ببواقى القهوة والشاي والقرفة،مع التأكيد على الخطوط الأساسية ،وعلى الرغم من أن العناصر في أغلب الأحيان إعتدت على البساطة وعدم التعقيد، إلا أنها تظهر أحيانا مركبة ومعقدة، كما نجد أن الشخصيات المرسومة لا تمثل إطبعا بصريا عن الشكل الأدمي بل أنها تشكل تمثيلاً لذلك الوجود و،نعكاسه في وعي الباحثة.ولقد إعتدت الباحثة على التنوع في ملامح وأشكال الخطوط وفي تحديد الهيكل العام لعناصر العمل، كما تستحوذ كتل الشخصيات على الإنتباه بما لها من ثقل وتميز عن باقي العناصر من حيث الحجم والثبات، مع إسقاط التفاصيل كإعتماد على الدرجات الظليه وما يشبه السيلويت، شكل (٢٣) بعض الرسوم الأولية للكتاب.



شكل (٢٣) بعض الرسوم الأولية للكتاب

المرحلة الثانية:-

وهي الخاصة بتنفيذ العمل الفني مستخدمة عناصر متنوعة من المخلفات المنزلية المتنوعة لتحقيق درجات لونية وملامس ومستويات مختلفة على الصفحات المرسومة ، حيث قامت الباحثة بلصق الخامات حسب رؤيتها الخاصة باللغراء الأبيض وهو الأكثر شيوعاً لإلصاق المواد خفيفة الوزن والتي يفضل أن تكون مسامية مثل الورق والكرتون والقماش وفيما يلي عرض لبعض تقنيات الكولاج المستخدمة .

- فى شكل (٢٤) إستخدمت الباحثة قصاصات القماش والخيوط بسمك مختلف ، وبعض القطع المعدنية من مخلفات الحلى ، كما قامت بتقطيع نهايات الورق بعشوائية لإعطاء مظهر أقل نظاماً .
- وفى شكل (٢٥) تظهر الشخصية المرسومة بالقهوة كعنصر أساسياً داخل الصفحة له كل السيادة والحضور، حيث قامت الباحثة بترتيب قصاصات الورق الملونة حول الشكل ليتمثل مركز العمل ومحوره مما جعلها ملفتة للنظر ومثيرة للإهتمام، ولقد بسطت الباحثة قصاصات الورق الملون ليتحول لمسطح ينتهى لأفق وهمى ينشئ من ورائه عناصر ومفردات تتخذ هيئة السحب أو العناصر المتناثرة.
- وفى شكل (٢٦) حاولت الباحثة الدمج بين الخامات المختلفة عادة صياغتها بما يتناسب كحلول للفراغ لكل مسطح ، حيث دمجت بين طبقات فنية قديمة لها وشكل سمكة من الغطاء المعدنى لعلب الصلصة والمربى، بجانب قصاصات ورقية لبعض الكلمات موزعة داخل الصفحة.
- قامت الباحثة فى شكل (٢٧) بإستخدام العديد من الخامات مثل الملح الخشن والرمال ، وقطع من الشاش ، كما قامت بقص حروف من مصادر مختلفة لتكوين جمل ذات خطوطاً مختلفة زادت من ثراء التصميم.
- بينما فى شكل (٢٨) قامت الباحثة بإستخدام ورق البروشور الخاص بسوبر ماركت ، وبواقى حبال بلاستيك فى تحديد الشخصيات وقصاصات من القماش وورق المناديل .
- عملت الباحثة فى شكل (٢٩) على إظهار الجزء العلوى من الشخصيات بالتأكيد بالتلوين حول تلك الأجزاء وجعل الجزء السفلى خافت الحضور ذو صفة غامضة لا نستطيع أن نتبينه، بجانب إستخدام قصاصات صور لتروى البضائع داخل السوبر ماركت وبعض الحلقات المعدنية من حلى قديمة ووحدات نباتية جافة.
- وفى شكل (٣٠) قامت الباحثة بإستخدام عدة خامات فى عملية التنفيذ من بواقى جلد ومشمع وورق الألومنيوم وقصاصات الورق ، مع الحرص على تألف الخامات والدمج بين بعضها البعض، بحيث تعطى إحياء بالبعد الثالث .
- وشكل (٣١) حاولت الباحثة التوليف بين بعض الخامات من قصاصات كرتون لعب الأطفال وعيدان الكبريت وجلد الأنابيب المستهلكة ، وقد عالجت الباحثة بعض المساحات بالتلون، مما سمح للباحثة بالتحكم فى تقديم وتأخير بعض العناصر تبعاً لمقتضيات وحدة العمل ، مع التأكيد على إظهار شخصية المرأة .
- قامت الباحثة فى شكل (٣٣) بقص صورة كاملة كصفحة كتاب وتجعيدها وطبها للحصول على ملمس مختلف، ثم قامت بلصق صور أطفال ونثر بعض البذور الجافة للخروب والخروع والعدس والذرة .
- وفى شكل (٣٣) حاولت الباحثة إستخدام أنواع مختلفة من الأقمشة فى تنوع كبير من القوام والسماكة للحصول على أفضل تأثير للكولاج ، كما إستخدمت الأخشاب وفوارغ كبسولات الدواء .
- إستخدمت الباحثة فى شكل (٣٤) القماش والأزرار وقصاصات ورق متنوعة من أوراق الحلوى واللبان والبسكويت والمجلات بالوان مختلفة لتميز الحديقة بأشجارها والشمس المشرقة والبحيرة .



شکل (۲۵)



شکل (۲۴)



شکل (۲۷)



شکل (۲۶)



شکل (۲۸)





شكل (٢٩)



شكل (٣٠)



شكل (٣٢)

شكل (٣١)



شكل (٣٤)

شكل (٣٣)

المرحلة الثالثة:-

تجربة توظيف تلك الأعمال المنفذة بالكولاج كرسوم إيضاحية للكتاب، وتشمل تقديم الأعمال السابقة في المرحلة الثانية لتصميم كتاب الفنان وهذا التوظيف هو القيمة الحقيقية لهذه التجربة شكل (٣٦).





شكل (٣٦) زوايا مختلفة لشكل الكتاب وبعض الصفحات الداخلية

الخلاصة :-

يمثل كتاب الفنان بالكولاج عملاً جمالياً يتفاعل معه المعايير الانسانية في المجتمعات. يحمل بين طياته رسالة بصرية تتعالج من خلالها مشكلة التلوث البيئي والتي تؤثر بالسلب على الإنسان وصحته الجسدية والنفسية ، ومن أهداف البحث استخدام فن الكولاج في ابتكار أعمالاً جمالية، عادة تدوير المخلفات أو المواد الغير مستعملة و غيرها والتي تسبب أضراراً للبيئة والإستفادة منها في شتى المجالات الحياتية، وعلى الرغم من أن الفكرة نبيلة للغاية وتساهم بشكل كبير في التوعية بمخاطر المخلفات على البيئة، ولكن حتى الآن ظل استخدام تلك النوعية من الكتب قاصراً على بعض قاعات العرض والمتاحف، فهل تدعم الدولة هذا الفن الموجه إلى المجتمعات بصرياً؟. فما زلنا بحاجة الى تحفيز وتشجيع الأجيال لتحمل هذا الفن محمل الجد حيث يتابع كل جيل ما وصل اليه الجيل السابق ضمن منظومة بيئية مدروسة جيداً من قبل المهتمين بهذا الفن البيئي المحاكي للحواس البصرية وللتوازن البيئي المتداخل مع الانشطة الحياتية المتنامية .

بعض نتائج البحث العامة:

١- لكتاب الفنان الكولاجي تأثير إيجابي في صياغة العمل الفني، وإطلاق الطاقات الإبداعية الكامنة داخل أفراد المجتمع وحسهم على الإستفادة من المخلفات المحيطة بهم بإعادة تدويرها.

٢- يعتمد كتاب الفنان الكولاجي علي عناصر الإثارة والتشويق والغرابة والإدهاش والأشياء الغير تقليدية ، إلي جانب تعدد التقنيات ، مما ساعد علي ظهور جيل جديد من الكتب المبتكرة.

٣- أغلب قصاصات المجلات والجرائد المصرية والتي تحتوي على الكثير من الصور تتلاشى أصباغها الطباعية في بعض الأحيان، كما أن هناك بعض الخامات لاتصلح للصق على صفحات الكتاب الورقية لأنها تحتاج إلى أرضية قوية تتحمل الوزن ويكون من السهل عرضها، كذلك تختلف كل خامة عن غيرها في طريقة لصقها ، لذا يجب إختبار اللاصق على الخامة قبل إستخدامها للتأكد من ثبات الخامة على صفحات الكتاب الورقية.

٤- بعض العناصر كالاعشاب والزهور والبقول ..الخ تحتاج أن تجف تماماً قبل توظيفها داخل العمل لأنها إن لم تكن جافة فقد تتعفن أو تؤدي إلى نشر الفطريات على صفحات الكتاب، وللحفاظ على العناصر النباتية المجففة المستخدمة في الكولاج، يجب استخدام مادة تعمل كطبقة عازلة مثل الاسيراي الشفاف ، حيث تقوم تلك الطبقة الملساء بحماية المواد النباتية لأعوام وستترك الكولاج لامعاً لفترة طويلة.

٥- كثير من الأشياء المصنوعة بالكولاج تصمم لخدمه وظيفة خاصة سواء ملصق أو قطعة أثاث أو ديكور أو كتاب أو قصة... الخ، وبإختلاف الوظيفة تختلف الخامة ، ولذلك يجب على المصمم أن يدرس متطلبات وظيفة الشيء المطلوب ليضمن نجاح التصميم وليختار الخامات المناسبة ويشكلها بحيث تفي بالهدف منها .

بعض التوصيات:

١- ضرورة توظيف إمكانيات المهملات والمخلفات البيئية، في إنتاج أعمال فنية بأسلوب مبتكر يحقق التشويق والإثارة وجذب الإنتباه والتميز والتفرد.

٢- ضرورة الاستعانة بالخبرات الأجنبية في مجال إعادة التدوير بهدف النهوض بمستوى الأفكار المستدامة في مصر.

٣- تعميق الدور الإعلامي تجاه كتاب الفنان الكولاجي، والذي يشكل بدوره ضرورة علي المستوى المرئي والمكتوب لأهمية إعادة تدوير المخلفات حتى يستفيد الجمهور بدلاً من رميها "مما يساهم في ترسيخ الوعي البيئي والثقافي لدى المواطنين للحفاظ على جمالية ونظافة مدينتهم".

المراجع :-

مراجع باللغة العربية :-

١ - جوديث هوفبيرغ : "فريد من نوعه" كتب الفنانين - مؤسسه فنون اليوم / نيكساس - سوزان ريس هوروفيتس - ١٩٩٥.

مراجع باللغة الأجنبية :-

- 1- Riva Castelman – Acentury of artists books – The museum of modern art – New york – 1994
- 2- David Bland – Ahistory of book illustration – Faber and Faber limited – london – 1958
- 3- Lynne Perrella -Artists' Journals & Sketchbooks(Exploring and Creating Personal Pages)-Quarry Books- USA-2004.
- 4- Nita Leland ,Virginia Lee . Williams, creative Collage Techniques , North Light books , Cincinnati,ohio,1994.

مواقع الكترونية:-

- 1- http://www.popularkinetics.com/heidikyle_page.html.
- 2- <http://www.cincinnati.library.org/main/artistsbooks.html>
- 3- <http://www.granarybooks.com/books/klima/klima1.html-p1,2of2>.
- 4- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%89-
- 5- <http://forum.te3p.com/464692.html>
- 6- <https://en.wikipedia.org/wiki/Sustainability>
- 7- <http://101pallets.com/>
- 8- <http://www.retyredfurniture.com.au/media/>
- 9- <http://www.zyarts.com/zybooks/mcpherson.html> - p 1,2 of2.
- 10- <http://www.re-title.com/artists/steve-mcpherson.asp>- p 1:8 of8.
- 11- <http://www.stevemcpherson.co.uk/2009/11/23/diaryjournals/>
- 12- <http://www.studentartguide.com/featured/a-level-textiles-sketchbook>
- 13- http://asdreams.org/psi2009/pdcart2009gallery/pdcart2009/shenk_genie/genieshenk.html

- 14- <http://www.sharphandmadebooks.com/news>
- 15-
- 16- - <http://ar.wikipedia.org/wiki/خلات> – p 1 of 2-
- 17-
- 18- <http://www.google.com.eg/imgres?imgurl=http://i3.photobucket.com/albums/y98/vivien2/rs1anon.jpg&imgrefurl=http://vivienb.blogspot.co>– p 1,2of 2
- 19-
- 20- <http://vivienb.blogspot.com.eg/2007/12/digital-images-artists-books-fine-art.html>
- 21- https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4102829/1-godorat.pdf
- 22- <https://www.pinterest.com/pin/335166397243351292/>
- 23- <http://czekoczyna.blogspot.com.eg/>
- 24- <https://www.pinterest.com/pin/428123508302363203/>
- 25- <http://705655.free.fr/spip.php?article12>
- 26- <http://www.theaoi.com/blog/?p=6512>
- 27- <http://firstwefeast.com/eat/meet-the-sandwich-book-by-polish-designer-pawel-piotrowski/>
- 28- http://www.google.com.eg/imgres?imgurl=http://apps.carleton.edu/reason_package/reason_4.0/www/images/171515.jpg&imgrefurl=http://apps.carleton.edu/campus/gallery/dafatir/artworks/%3Fimage_id%3D171515&usq=p1,2of3-27-3-2010.
- 29- <http://www.columbia.edu/cu/wallach/exhibitions/Modernism-and-Iraq/introduction.html>
- 30- <http://mayagmohtar.blogspot.com.eg/>
- 31- https://apps.carleton.edu/campus/gallery/dafatir/artworks/?image_id=171490

دراسات مرتبطة :-

- ١ - زهيره إبراهيم محمد إبراهيم - مفهوم الحدائث فى أعمال الفنانة مريم عبد العليم - جامعه الاسكندريه - كليه الفنون الجميله - الاسكندريه - قسم التصميمات المطبوعه - رساله ماجستير غير منشوره - ٢٠٠٦.

مصطلحات البحث

* إعادة التدوير Recycling :

هى طريقة لاسترجاع المواد النافعة من المخلفات بحيث يتم فصل هذه المواد ومعالجتها (إذا تطلب الأمر) ثم إعادة تصنيعها، يستخدم هذا المصطلح عادة للنفايات التي تنتج من قبل نشاطات بشرية، بغرض تخفيف الأثار السلبية للنفايات على البيئة والصحة والمظهر العام.

* الكولاج Collage

فن بصرى متميز عن غيره من الفنون إذ يعتمد على قص ولصق عدة خامات مختلفة معا لتكوين شكل جديد.

* كتاب الفنان Artists book

مصطلح يستخدم لوصف الكتب الفريدة والكتب كأعمال فنيه والكتب المجسمة والكتب المرئية والكتب المرسومة والكتب المطبوعة والكتب المعلقة...الخ. كل تلك التعريفات وغيرها هي أشكال مختلفة لكتاب الفنان.